

المؤلف الضمنى Implied Author

عندما اقترح واين بوث Wayne C.Booth عام ١٩٦١ (٧٦) مصطلح المؤلف الضمنى فإنه - كما تقول ميك بال M.Bal " كان يهدف إلى مناقشة وتحليل المواقف الأيديولوجية والأخلاقية لأى نص سردي ، دون الاضطرار إلى الإشارة المباشرة للمؤلف الواقعي" (٧٧) وبالتالي فإن الذات التى تظهر فى نص المقامات مسئولة عن المواقف الأيديولوجية والأخلاقية ، واختيار العالم السردي والتوافق التركيبى للمواقف والأحداث ، تلك الذات لا تمثل بديع الزمان الكائن الاجتماعى فى عمومه ، وإن عبرت عن جانب فى شخصه هو الجانب المتصل بالمقامات ، أى الجانب الذى يتجلى فى النص وهو ما يسمى بالمؤلف الضمنى Implied Author .

فى نص المقامات اختار المؤلف الضمنى مكديا ليكون حجر أساس فى تشكيل عالم النص ، فالبطل إذن يجسد على الأقل شيئا من طليعة ومجتمع المكدين (٧٨) ، هذا الاختيار يبدو وقد منح المؤلف الضمنى فرصة لإظهار بعض الأفكار والمواقف المرتبطة بمجتمعه . وربما كانت أهم هذه الأفكار التى ساعدت شخصية المكدي على إبرازها والتعبير عنها هى فكرة الترحال وعدم الاستقرار المميز لحياة المكدين ولحرفتهم (٧٩) ، بما يفضى إلى فكرة اللانتماء .

إن البطل الإسكندري يطرح إشكالية متشابكة تبدأ بنسبه ، فهو ينتمى لمدينة الإسكندرية ، ولكن أية إسكندرية ؟! يرجح الشيخ محمد عبده إسكندرية الأندلس (٨٠) ويرجح عبد الوهاب عزام ومن بعده مصطفى الشكعة إسكندرية صقلية (٨١) ، وفيما يبدو لا يريد النص أن يرجح مدينة بعينها ، إنه يقدم اسما تحمله حوالى ثلاث عشرة مدينة دون أن يقدم قرينة واضحة عن أيها يقصد ،